اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 146 رقم القصاصة: 1

تحت رعاية خادم الحرمين.. وينظمه مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف

الملتقى الأول لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم بالمدينة المنورة الشهر القادم

(٢٨٠) خطاطاً وخطاطة ينتمون إلى (٣١) دولة عربية وإسلامية.. و(٢٠) جهة رسمية تشارك في الملتقى

د. العوفي: تجلية تجارب أبرع الخطاطين فى كتابة المصحف وبيان مناهجهم للإفادة منها

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 146 رقم القصاصة: 2

المدينة - مكتب «الرياض»

■ تشهد مدينة المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، أول ملتقى يعقد في العالم عن أشهر خطاطي وخطاطات المصحف الشريف ينظمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود . حفظه الله . خلال المدة من: (٢٢-١٤٣٢/٥/٢٨هـ الموافق ٢٦-٢٠١١/٥/٢م)، ويعقد تحت عنوان «ملتقى مجمع الملك فهد لأشهر خطاطي المصحف الشريف في العالم».

وفي تصريح لسعادة الأمين العام للمجمع رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى الأستاذ الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي أفاد أن تنظيم الملتقى . الذي يعد الأول من نوعه في العالم . ضمن الرسالة التي يقوم بها المجمع تجاه العناية بالقرآن الكريم، والسنة والسيرة النبوية، وما يتصل بهما من علوم، وقال: لقد شرّف الله المملكة العربية السعودية بخدمة المسجد الحرام، والمسجد النبوي، وخصّها بدور رائد في خدمة الإسلام والمسلمين والعناية بمصدري التشريع الكتاب والسنة، ليأتي إنشاء هذا المجمع مذنيا على هذا الدور واستشعارا من المملكة بأهمية خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة من خلال هذا الجهاز المتخصص والمتفرغ لهذا العمل الجليل ألا وهو طباعة المصحف الشريف وتوزيعه بمختلف الإصدارات والروايات على المسلمين في شتى أرجاء المعمورة، وبترجمة معاني القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية، وطباعة كتب السنة والسيرة النبوية.

وأشار سعادته إلى أن أهداف المجمع التفصيلية تتجلى في: طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي، تسجيل تلاوة القرآن الكريم بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي، وترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره، العناية بعلوم القرآن الكريم، والعناية بالسنة والسيرة النبوية، والعناية بالبحوث والدراسات الإسلامية، والوفاء باحتياجات المسلمين في داخل المملكة وخارجها من إصدارات المجمع المختلفة، ونشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية.

عرض ستمائة لوحة

وتحدث سعادة رئيس اللجنة التحضيرية للملتقى عن كل ما يتعلق بالمشاركين، وأهداف الملتقى ومحاوره، والبرامج المصاحبة له، فقال: إن عدد الذين سيشاركون . بإذن الله . في الملتقى يبلغ (٢٨٠) خطاطا وخطاطة ينتمون إلى (٣١) دولة عربية وإسلامية ودول أخرى من مختلف أرجاء المعمورة، بينما يبلغ عدد الجهات المشاركة (٢٠) جهة رسمية، وعدد اللوحات (٦٠٠) لوحة من روائع الخط والزخرفة.

وأضاف قائلا: إن أهداف الملتقى تتمحور في تقدير جهود أمهر خطاطي المصحف الشريف، وتكريمهم والاحتفاء بهم، وتجلية تجارب أبرع الخطاطين في كتابة المصحف، وبيان مناهجهم في ذلك؛ للإفادة منها، وإبراز الرسالة التي يحملها خطاط المصحف الشريف، والعمل على إيجاد ضوابط مرْعيّة في زخرفة المصاحف، ودراسة سبل التوفيق بين خطوط الخطاطين والحاسب الآلي؛ خدمة للخط العربي، ومحاولة الوصول إلى توافق وتقارب في مصطلحات الخط العربي، وعرض نماذج بخط الخطاطين من المصاحف المكتوبة بالروايات المشهورة والقراءات المتواترة، واكتشاف طاقات واعدة من خطاطي المصحف الموهوبين، وتشجيع التواصل بين خطاطي المصاحف، والمهتمين والمختصين في دراسة الخط العربي.

أما عن فعاليات الملتقى، فقد قال الدكتور العوفي: إنها تتضمن تنظيم معرض مصاحب للملتقى، وعرض تعريفي بمشروع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف للخطوط الحاسوبية المطابقة والموافقة لنص مصحف المدينة النبوية، ومحاضرة عن تاريخ كتابة المصاحف ومراحلها، وإلقاء الضوء على المعجم الذي يعده المجمع عن كتاب المصحف الشريف وأشهر الخطاطين له عبر العصور، وعرض تجارب شخصية لبعض مهرة الخطاطين في رحلتهم مع كتابة المصحف الشريف، وعقد ورشة عمل في موضوع مهم حول مشكلات كتابة المصاحف وضبطها، وتقديم دورة تعريفية عن رسم المصاحف وضبطها ومصطلحاتها، وعن الخط العربي، وتوزيع استبانة على الخطاطين قبل انعقاد الملتقى بعد تحديد عناصره وصياغته؛ لاستجلاء مناهجهم وتجاربهم في كتابة المصحف الشريف.

كما تتضمن الفعاليات إصدار كتاب وثائقي عن الملتقى يتضمن السير الذاتية لأشهر خطاطي المصحف، ونماذج ملوّنة من أبرز أعمالهم، وشيئا من تجاربهم وأقوالهم ورؤاهم المستقبلية حول كتابة المصاحف، وإنتاج فيلم إعلامي وآخر وثائقي يُبرزان حركة كتابة المصاحف من لدن نشأتها إلى العصر الحاضر وقد عُقد في المجمع اجتماع مع مؤسسة مختصة بالإنتاج الإعلامي لإعداد هذين الفيلمين، إلى جانب إصدار عدد خاص من مجلة «البحوث والدراسات القرآنية» التي تصدرها الأمانة العامة للمجمع بمناسبة انعقاد الملتقى، يُكتب له مجموعة من المختصين والنقاد في تاريخ المصاحف وخطوطها، وكتابتها ورسمها وضبطها، وتذهيبها وزخرفتها، والخط العربي.

المجمع مفخرة للأمة

وفي ذات الصدد، أثنى عدد من خطاطي وخطاطات المصحف الشريف على الدور الريادي الإسلامي الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة خدمة لكتاب الله الكريم وسنة رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم -، وكل ما يتصل بهما من علوم شرعية، وفقهية، مؤكدين أن هذه الرسالة التي قام بها المجمع ولا يزال على مدى ثلاثين عاما تقريبا تظهر بجلاء الحرص الذي أولاه قادة المملكة منذ تأسيسها وحتى الآن خدمة للقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، ونصرة للدين، وإعلاء لكلمة التوحيد.

وأجمع الخطاطون والخطاطات في تصريحات لهم على أن رسالة المجمع الشاملة تعد أعظم الأعمال التي تقوم بها مؤسسة علمية في العالم، فأعمال المجمع طيبة وجليلة تصب كلها في خدمة كتاب الله العزيز فهي مفخرة للأمة الإسلامية جميعها.

فبداية، يقول الخطاط السوري محمود بن محيي الدين البان الذي يعمل حاليا خطاطا بجامعة حلب بسوريا يقول: إن لهذا المجمع الكبير الجليل دورا رياديا ليس له مثيل في أرجاء المعمورة على جميع المستويات من حيث الكتابة والطباعة والنشر لكتاب الله، وترجمات معانيه.

ومن جهته، عبر الخطاط العراقي علي حامد عبد المجيد الراوي أستاذ فن الخط في معهد الفنون التجميلية، وأقسام اللغة العربية في جامعة الموصل عن إعجابه بما يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله والسنة النبوية المطهرة.

وقال: إن المجمع طبع مصحف المدينة النبوية وفق الرسم العثماني الأول فأعاد الرسم لدقته وحرره من الرسم الإملائي الذي ابتدعه ملا علي القارئ النحوي.. وهذا أمر لا يدركه إلا من تعلم علم القراءات المتواترة فجاء موافقا رسما لكل القراءات السبعية، والعشرية، مع اهتمام بقواعد الضبط والوقف التي تحتاج إلى زيادة عناية، منوها بطباعة المجمع للمصحف الشريف برواية ورش لأهل المغرب العربي، وأخرى برواية حفص لأهل باكستان والأفغان برسم يألفونه في بلادهم، ومؤملا أن يطبع نسخة لأهل ليبيا برواية قالون وأخرى برواية دوري البصري لأهل السودان، وبعض دول أفريقيا.

أما الخطاط المغربي بلعيد حميدي أستاذ فن الخط بمؤسسة الحليقة لإحياء التراث والتنمية المحليّة بالقاهرة، فاعتبر مجمّع الملك فهد صرحا علميا وحصنا شامخا، ومركز الدائرة الإسلاميّة الذي يدور في فلكه أكثر من مليار مسلم، وقلبا نابضا في جسد العالم الإسلاميّ يضخ في شرايينه ملايين النسخ للمصحف الشريف التي يعود بها الحجّاج والعمّار إلى بلدانهم في مختلف أرجاء الأرض، وهذا أجل دور ينفرد به المجمع الموقر دون غيره من المؤسسات التي تنشط في الحقل الديني، ممّا جعله يتبوّأ الصدارة في هذا المجال، فجزى الله خيرا الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - على مبادرته الجليلة في إقامة هذا المجمع المبارك، وبارك في مسيرة خلفه الملك عبد الله بن عبدالعزيز - يحفظه الله -، بتفضله برعاية هذا الصرح الإسلامي الكبير.

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 146 رقم القصاصة: 3

أبرز أهداف الملتقى كتاب وثائقي يتضمن السير الذاتية لأشهر خطاطي المصحف ونماذج ملوَّنة من أبرز أعمالهم

إنتاج فيلم إعلامي ووثائقي يبرز حركة كتابة المصحف منذ نشأتها إلى العصر الحاضر

الخطاطون المشاركون يثمنون دور المجمع ويؤكدون أنه «منارة لخدمة كتاب الله»

مشاريع بحثية

وفي ذات الشأن، يقول الخطاط اللبناني محمود بعيون: إن ما يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف «إنجاز لا يمكن وصفه، من حيث اهتمامه بكتاب الله ـ عز وجل ـ وسنة نبيه الكريم ابتداءً من طباعة المصحف الشريف، وصولا إلى المشاريع البحثية الضخمة في مجال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ويؤكد الخطاط السعودي ناصر الميمون أن الدور الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله وسنة نبيه الكريم، هو دور عظيم في زماننا هذا، فهذا المجمع الجليل هو أكبر مجمّع للمصحف الشريف في العالم قاطبة، ولا يوجد في الدنيا بأكملها صرح شامخ لكتاب الله مثل هذا المجمّع، وهذه حقيقة واضحة لا تقبل الشك ولا أنصاف الحلول.

وقال: إن هذه النعمة الكبيرة التي أمتنها الله على هذا البلد جاءت بتوفيقه سبحانه أولا، ثم بجهود المخلصين المسؤولين في هذه المملكة المباركة المعطاء، وعلى رأسهم المليك المفدى وولي العهد الأمين والنائب الثاني، والمسؤولين عن هذا المشروع المبارك على مدى الأيام والسنين، وإن هذا المجمع قد قدم للناس جميعا من المسلمين في العالم خدمات جليلة عظيمة وخاصة نسخات القرآن المتعددة القراءات، والمسجلة على أشرطة الصوتيات، وكتب التفسير المختلفة، وتسجيلات السيرة النبوية المطهرة، وأصوات مقرئي القرآن الكريم، وكل هذه الجهود الكبيرة في تطور مستمر، وعناية مستمرة، برعاية المشرفين على هذا المجمع الجليل المبارك.

وفي ذات الصدد، يؤكد الخطاط السوري الدكتور عثمان بن عبده حسين طه إن ما يقوم به المجمع من العناية الفائقة والاهتمام الكبير في كتابة وطباعة المصحف الشريف بإصدارات مختلفة والتي تتميز بحسن الخط، ودقة الضبط ، وجودة الإخراج ، وبالرسم العثماني كان موضع إعجاب المسلمين وحسن قبولهم في جميع أنحاء العالم.

ويقول أستاذ الطب والخطاط الفلسطيني الدكتور إبراهيم عبدالعزيز مصطفى الجوريشي: إن المجمع يقوم بخدمات جليلة وإنجازات رائعة، فعنايته بالمصحف الشريف وطباعته، واستقطاب كبار علماء القراءات والتجويد والرسم من كل الأقطار، وتوفير كل السبل والوسائل والدراسات والأبحاث وحتى التسجيلات كلها جهود كبيرة واضحة تصب في خدمة القرآن الكريم.

العناية الفائقة

أما الخطاط الفلسطيني أحمد نافذ الأسمر فأشاد بالجهود الكبيرة التي بذلها مجمع الملك فهد، في طباعة ونشر كتاب الله، وقال: إن الجهود العظيمة التي رافقت هذا العمل بدءا من اختيار الخطاط المناسب مرورا بعمليات التدقيق والطباعة وانتهاء بتوزيع هذا المصحف لتستحق كل الاحترام والتقدير.

ويؤكد الخطاط الأردني جمال عبدالكريم الترك أن ما يقدمه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف من خدمات جليلة تستحق من الجميع كل التقدير والاحترام، ويكفي عنايته الفائقة بطباعة القرآن الكريم بأعلى المعايير الفنية والشكلية، وكذلك الاهتمام بالعلماء والمفكرين المتخصصين في القرآن الكريم وعلومه، وكذا السنة النبوية المطهرة والمقرئين والدراسات والندوات العلمية المتخصصة والأبحاث والتسجيلات والنشر عبر موقع المجمع على الانترنت وغيرها، فكل هذه الأعمال الطيبة الجليلة والتي تصب في خدمة كتاب الله العزيز لهي مفخرة للأمة الإسلامية جميعها.

أبدى الخطاط السوري وكاتب المصحف الشريف ومدرّس الخط العربي في معاهد دمشق أدهم فادي الجعفري تقديره للدور الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله، والسنة النبوية المطهرة، وقال: إنه دور عظيم في نشر كتاب الله ـ عز وجل ـ أولا من ناحية الضبط والتدقيق، وثانيا من ناحية الترجمات ونشرها في العالم جميعا، وثالثا من ناحية العناية الفنية والعناية بالطباعة والتجليد.

العمل المتميز

أما الخطاط الصيني الحاج نور الدين فعبر عن جزيل الشكر لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لتوجيه الدعوة له للمشاركة في الملتقى منوها بالدور والعمل الإسلامي المتميز الذي ويقوم به المجمع على مدار أكثر من ثلاثين عاما ولا يزال خدمة لكتاب الله الكريم.

ويقول الخطاط العراقي الدكتور عبدالرضا بهية داود: إن الدور الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله على غاية من الأهمية، ومن أوضح الأدلة على ذلك الكميات الكبيرة من النسخ التي توزع على الحجيج كل عام بطباعة أنيقة فاخرة وصحيحة لا شائبة فيها، حتى لا يكاد يخلو بيت مسلم في مشارق الأرض

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 146 رقم القصاصة: 4

ومغاربها من نسخة من إنتاج هذا المجمع المبارك.

وأشاد الخطاط الباكستاني عبدالرشيد بت بخدمة المجمع لكتاب الله، وقال: إن الطريقة والمنهج الذي اتخذه المجمع في طباعة القرآن الكريم هي أحسن الطرق للسير إلى الأمام. وأدعو الله أن يوفق العلماء والباحثين في فهم معاني القرآن وأسراره.

خطاطات المصحف

ولم تقتصر المشاركة في الملتقى على الخطاطين، بل هناك مشاركة نسائية متعددة في الملتقى حيث أشادت عضو الجمعية المصرية العامة للخط العربي بالقاهرة الخطاطة فاطمة حسين محمد بدور: مجمع الملك فهد الفعال في تنمية وتشييد وحفظ التراث الإسلامي مما يجعل التواصل محققا لأجل حفظ لغتنا العربية ولأجل تخطي مشكلات تعترض كتابة المصحف الشريف، مؤكدة على الرسالة الإعلامية التي يجب أن تقوم بها وسائل الإعلام تجاه إبراز الأعمال والرسالة الإسلامية لخطاطي المصحف الشريف.

أما مدرسة اللغة العربية والخطاطة اللبنانية رانية محمود بعيون: إذا أردنا أن نصف مشروعا ما أو نعطي فيه رأيا، فإننا أول ما ننظر فيه هو الأهداف المرجوّة من هذا المشروع؛ فمن قوّة الأهداف تأتي قيمة المشاريع، وبسموّها تسمو، فإذا كان الهدف متعلقا بالقرآن الكريم، كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فماذا عسانا أن نقول»، وإذا اختير لتحقيقه مشروع ضخم مثل «مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة»، فكيف يمكن أن تكون الإنجازات؟.

وأضافت تقول: بالتأكيد ستكون الإنجازات متناسبة مع ضخامة المشروع وسموّ الهدف، وخصوصا حين يضاف إلى ذلك الشعور بالمسؤولية تجاه الإسلام والمسلمين، ومن هنا تأتي أهميّة الدور الذي يقوم به «مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة»، والذي يُعدّ من أبرز الأدوار المتعلقة بالقرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة؛ فهو بالإضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به تجاه المصحف الشريف من حيث طباعته وتوزيعه على المسلمين في مختلف أنحاء العالم، يبرز دوره في الدراسات القرآنيّة في شتى المجالات؛ سواء في تحقيق التراث المتصل بالقرآن الكريم وعلومه، أو في التفسير أو في الترجمات لمعاني القرآن الكريم، ناهيك عن دوره المتعلق بالسنة النبويّة الشريفة وإعداد الموسوعات الخاصة بها، ولا ننسى الدور الذي يقوم به المجمّع في مجال عقد الندوات العلميّة الدوليّة المتخصّصة، وإعداد الباحثين المتخصّصين لخدمة القرآن الكريم والسنة النبويّة الشريفة.

ووصفت السيدة سامية أكسان من تركيا إحدى خطاطات المصحف الشريف الدور الذي يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله، والسنة النبوية المطهرة بأنه عمل رائع، والأولى في خدمة القرآن الكريم، وتشجيع الخطاطين في هذه الساحة، ونشكرهم على دعوتنا بهذه المناسبة العظيمة، واصفة في الوقت ذاته تنظيم المجمع لندوات علمية متخصصة على مدار السنوات الماضية يشارك فيها علماء ومفكرون متخصصون في القرآن الكريم وعلومه، وكذا السنة النبوية المطهرة، بأنه عمل مهم وعظيم، وقالت: ونحن بدورنا نستفيد من العلماء الأجلاء إن شاء الله بعد حضورنا في الندوات والملتقيات في هذه الساحة.

وقالت الخطاطة المصرية نبيهة الألفي الرفاعي: إن ما يقوم به مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف تجاه خدمة كتاب الله والسنة النبوية المطهرة، عمل عظيم يفوق كل الأعمال الدنيوية ولكنه في الوقت نفسه ليس بجديد أو غريب على دولة قدّر الله لها أن تضطلع بخدمة الإسلام والقرآن والسنة.

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 28-03-2011 رقم العدد: 15617 رقم الصفحة: 21 مسلسل: 146 رقم القصاصة: 5